دلفاء جارية ابن طرخان . كانت معاصرة أبي نواس ومروان بن أبي حفصة . دخل أبو نواس عليهم ودخل على أثره مروان بن أبي حفصة فأجله مولاها وأكرمه ورفع مجلسه على أبي نواس فوجد أبو النواس من ذلك . ثم إن مولاها قال لمروان : يا أبا السمط ألق عليها بيتاً تجيزه .

فقال : تجيز قول جرير : .

غيضن من عبراتهن وقلن لي ... ماذا لقيت من الهوى ولقينا .

فقالت وكانت تشبب بالرشيد : .

قد هجت بالبيت الذي أنشدتني ... حبا بقلبي لا يزال دفينا .

فقام أبو نواس عند ذلك وهو ينشد : .

عجناً من حماقة الدلفاء ... تتشهى فياشل الخلفاء .

قال ابن فنن : فأجزت أنا قول أبي نواس : .

لو تشهيت غيره كان أولى ... من أيور الدناة والضعفاء .

إن أولى الأمور عندي منالاً ... شهوات الأكفاء للأكفاء .

دلف .

الشبلي الصوفي .

دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس وقيل غير ذلك أبو بكر الشبلي الصوفي صاحب الأحوال . والشبلية قرية من قرى أسروشنة .

ومولده سر من رأى . ولي خاله إمرة لإسكندرية وولي أبوه حجابة الحجاب وولي هو حجابة الموفق . فلما عزل من ولاية العهد حضر الشبلي يوماً مجلس خير النساج وتاب فيه وصحب الجنيد وصار أوحد الوقت حالاً وقالاً في حال صحوة لا في حال غيبة .

وكان فقيهاً مالكي المذهب وله كلام مشهور . أراد أبو عمران امتحانه فقال : يا أبا بكر إذا اشتبه على المرأة دم الحيض بدم الاستحاضة كيف تصنع ؟ فأجابه بثمانية عشر جواباً .

فقام إليه وقبل رأسه .

وتوفي الشبلي ببغداد سنة أربع ومجاهداته في أول أمره فوق الحد . بقال إنه اكتحل بكذا وكذا منا من الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه نوم . وكان إذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات ويقول : هذا شهر عظمه ربي فأنا أولى بتعظيمه .

ودخل يوماً على شيخه الجنيد فوقف أمامه وصفق بيديه وأنشد : .

عودوني الوصالل والوصل عذب ... ورموني بالصد والصد صعب .

زعموا حين أزمعوا أن ذنبي ... فرط حبي لهم وما ذاك ذنب .

لاوحق الخضوع عند التلاقي ... ما جزا من يحب إلا يحب .

فأجلبه الجنيد : .

وتمنيت أن أرا ... ك فلما رأيتكا .

غلبت دهشة السرو ... Bه فلم أملك البكا .

ومن شعره : .

مضت الشبيبة والحبيبة فالتقى ... دمعان في الخدين يزدحمان .

ما أنصفتني الحادثات رمتني ... بمصيبتين وليس لي قلبان .

وقال : رأيت يوم الجمعة معتوهاً عند جامع اللاصافة قائماً عريان وهو يقول : أنا مجنون ا أنا مجنون ا .

فقلت له : لم لاتدخل الجامع وتتوارى وتصلي ؟ فقال : .

يقولون زرنا واقض واجب حقنا ... وقد أسقطت حالي حقوقهم عني .

إذا أبصروا حالي ولم يأنفوا لها ... ولم يأنفوا مني أنفت لهم مني .

وقال أبو الحسن اليمني : دخلت على أبي بكر في داره يوماً وهو يهيج ويقول : .

على بعدك لا يصب ... ر من عادته القرب .

ولا يقوى على هجر ... ك من تيمه الحب .

فإن لم ترك العين ... فقد يبصرك القلب .

ابن التبان .

دلف بن عبد ا بن محمد بن عمر بن التبان أبو الخير الفقيه البغدادي . صحب عبد القادر الجيلي وسمع سنة أربعين وخمس ومائة من الحافظ ابن ناصر وسعد الخير بن محمد الأنصاري وعبد الصبور بن عبد السلام وغيرهم .

ودخل خراسان وأقام في نيسابور يقرأ على محمد بن يحيى ويسمع من عبد ا بن محمد الفراوي .

ودخل خوارزم وسمرقند وسمع بها محمد بن نصر بن منصور المديني ومحمود بن علي النسفي .

وحدث هناك وروى عنه أبو المظفر ابن السمعاني في مشيخته وأبو بكر الفرغاني خطب سمرقند .

أبو الفرج الخباز المقرئ